بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٣٤٧
طوت نى
إيب الأكل

٢٧

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والفيلم والتسجيل
المملكة العربية السعودية

رقم السجل ١٣٤٧

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة

سوق الليل – مكة المكرمة

ت – ٢٥٧٧٢

بطاقة مخطوطات رقم ٢٧

اسم الكتاب : منظومة في آداب الأكل

اسم المؤلف : الإمام أحمد بن محمد بن يوسف

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : ١٢٨٢ هـ نسخ عادي بقلم علي بن أحمد البراوي

عدد الأجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٢٥ وبالصفحة ١٥ سطر

المقاس : ١٦ × ٩ سم

الرأي : نادرة ولم تطبع وفيها تخطيطات وتعليقات

جامعة أم القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم
المكتبة المركزية – مكة المكرمة

هذه منظومة الامام ابي العباس
شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف
الشافعي في اداب الاكل
رضي الله تعالى عنه ونفعنا
بعلومه امين
امين
بجاه
المرسلين
عليه
الصلاة
و

جامعة ام القرى
مكتبة الحرم المكي الشريف
رقم التسجيل ١٣٤٧

ذكر بعض الشراح ان مولد هذا الشيخ المؤلف رضي الله عنه قبل الخمسين وسبعمائة وكان جليلا من رجال المذهب بلا نزاع
وكان قد تفقه على الجمال الاسنوي والسراج البلقيني ثم الولي العراقي لكن اكثر اخذه عن الاول وكتب على منهاجه
شيئا كثيرا جدا فلا فيتقعبات نفيسة اكثر فيها من تخطئته والرد عليه قال الحافظ ابن حجر وكان ذا باع من جملة
بركاة الشيخين اعني الرافعي والنووي ان الجزء من جنس العمل والتصانيف التي منها على البردة
والتبيان في اداب حملة القرآن حتى انه كان يحضر عند الشيخين البلقيني والعراقي فيعجبان به ويفتخران
وبلدة يقال لها اقفهس بلدة من صعيد مصر الادنى معروفة توفي رحمه الله عليه سنة ثمان وثمانمائة اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله ربي مسبغ النعم • والشكر ثم الثنا للماجد الفهم
يا طالبا لتحصيل سادجامعها • وسائلا من حواها سؤل مبتهل
لا تأخذ العلم الا عن اخي ثقة • تعطى الرشاد به في اوضح السبل
ودع سؤالا الذي رقت ديانته • واحذر حضورك في الدرس والجدل
فالطبع لص فلا تجلس لمرتسق • فقل ان يسلم الا آتيه من زلل
كناح في الكير ان تحضر مجالسه • وفائك الشوك لم تسلم من الشعل
ان الامانة لم تحمل على كرم • الا السماء والارض والجبل
فالعلم دين ومن صانت ديانته • ضل العلوم فدع من عاد في جهل
قف ان شككت ولا تقدم على عمل • قبل السؤال فان العقل في عقل
ان لم تكن بسؤال العلم محتفلا • ولا اجتهدت فقل يا ضيعة الاجل
من لم يبت في طلاب العلم همته • فالحياة له شبهه بالابل
فالعلم راس ورأس من حواه علا • وغيره ذنب قد حط من طول
رسمت موعظة فيها الرشاد فدع • قول المفند واحذر عثرة الزلل
كم من جهول ترى من خلفه حشما • له اعتناء بلبس التاج والحلل
وان حواه اجتماع قال ناظره • هذا حمار اتى للمجلس الحفل

وان

وان علا في السما فالارض رتبته • وجهله واضح الا كليل من كلل
لا يعدل العلم شيئ ان نفيت فقل • يا حسرة عظمت يا قلة الحيل
قول الرشاد له اهلون تجمعه • بهمة قد سمت عن همة الفشل
هم الرجال لهم سيما تميزهم • وما يقاس بهم في الناس من رجل
علم الشريعة قد اضحى شعارهم • وقدرهم قد علا في سائر الملل
بعلمهم عظموا في الخافقين وما • نالتهم غصة في الاعصر الاول
مناصب العز قد عزت بهم وهم • بهديهم عظموهم سائر الدول
وما سواهم هم الانعام قد ربطوا • بمدود وهم كالبهم والهمل
اذا ترى في جهول في مناصبهم • فرتبة العلم بالانكار في عذل
مراتب العز ان عز الجهول بها • فذاك في صفة مازال في خلل
وان علا في السما فالارض رتبته • وجهله واضح الاكليل من كلل
وان علمت ولم تعمل على وجل • فما ربحت فقل يا خيبة الامل
وان علاك الذي في الدون لا تجد • ولا عليك اذا اما صرت في سفل
بعض الكواكب فوق البعض مع صغر • كالكوكب الشمس فيها حط عن زحل
البدر بدر وان حف الظلام به • فكن حريصا على جمع العلوم تلى
طلبت اداب اكل ما اتاك فخذ • وراع اداب ما ياتي بلا حول

اذا دعيت الى قوت اجب ولو • تدعى الى قرية واحذر من الكسل

لا تحقر الناس واشكر ما قد اصطنعوا • ان احتقارك كبر بين الخلل

افطر من النفل ان يدعوك ذو كرم • شق الصيام عليه لا الى بدل

ولا تجب مراة الا بمحرمها • لا خير في خلوة الانثى مع الرجل

وليمة العرس لبى من دعاك لها • فان اتيانها من اوجب العمل

في اليوم الاول لا في الثاني ثالثها • تسمع اهل الرياء بن عنه واعتزل

فان دعى اثنان لبى او لا بنعم • للسبق حق وما تقدل الدخول

عند المعية لبى اهل ذي رحم • ثم الجوار اجبهم تارك العلل

وان تكن قاضيا فاترك اجابتها • لا تفتح الباب واقطع علة الامل

وان دعاك الذي في ماله شبه • فاترك اجابته واذهب الى سبل

وان دعاك حرام المال دعه وقل • ان الاجابة حتم واضح الخلل

النار اولى بلحم الحرام نمى • اطب طعامك لا تحطم على دغل

اكل الخبيث به تعمى القلوب وقد • تحدث بها ظلمة تفضي الى الكلل

دع ان دعاك الذي في سقفه صور • او في الستور او الجدران او حلل

او عنده زامر بالناي او وتر • او عنده حمزة او كوبة الطبل

وما عليك اذا ما اغبت مبتدا • لقول رشد ونصح المستشير ولا

او تذكر الشيخ اعذارا سمعته • كي تستبين به مقصودها جهلا

وطعمه العرض في جرح الفتى سقطا • كذاك القدح في الفتوى قد اختلا

ومظهر الفسق للاعيان منتبذا • من عرضه ما جرى في لفظه سهلا

ومظهر البدعة اذكره لمنكرها • ومخفي البدعة اظهره لمن جهلا

او عنده خائض في غيبة منعت • او عنده رجمة عن مالك نقل

او اقتني عنده كلبا بلا سبب • عن فرش خزنها او قم عنه وارتحل

ان الملائك لا تاتي منازلهم • وان قدرت فحتما منكرا ازل

ولا تدع داعيا في بابه صور • او المهر او الدهليز او سفل

كصورة وطيت او في الاناء سمت • وزال راس لها فاحضر بلا حول

او في السماطات في خز او طبق • او الحلاوة فاحفظ نقل محتفل

او صورة جعلت كالشمس او شجر • لفقدها الروح او كالنجم او رجل

ابو حنيفة واحضر صورة صغرت • نحو الذباب على الخاتام والخلل

قال الحليمي وامنع طفلة لعبا • وهو الصحيح فقم بالمنع واكتفل

ابو سعيد له التجويز قد نسبوا • بعلة قد وهت عن مرتبة العلل

كصورة الراس والوجهان قد حكيا • والارجح المنع فاحذر موقف الزلل

وجهين قد ذكروا في فاقديها • مثل على النعام و الرجل

وفي الدنانير والدرهام ان نقشت • عليه التي نسجت في ثوب مبتذل

وان اجبت الى اتيان مادبة • فراع اداب ما ياتيك في مثل

اذا اردت جلوسا للطعام فكن • حين الجلوس على اليسرى ولا تحل

وما عليك اذا ما اغبت مبتدا لقول رشد ونصح المستشير ولا

او تذكر الشيخ اعذارا سمعته كي تستبين به مقصودها جهلا

وطعمه العرض في جرح الفتى سقطا كذاك القدح في الفتوى قد اختلا

ومظهر الفسق للاعيان منتبذا منه عرضه ما جرى في لفظه سهلا

ومظهر البدعة اذكره لمنكرها ومخفي البدعة اظهره لمن جهلا

او عنده خائض في غيبة منعت او عنده رجمة عن مالك نقل

او اقتني عنده كلبا بلا سبب عن فرش خزنها او قم عنه وارتحل

ان الملائك لا تاتي منازلهم وان قدرت فحتما منكرا ازل

ولا تدع داعيا في بابه صور او المهر او الدهليز او سفل

كصورة وطيت او في الاناء سمت وزال راس لها فاحضر بلا حول

او في السماطات في خز او طبق او الحلاوة فاحفظ نقل محتفل

او صورة جعلت كالشمس او شجر لفقدها الروح او كالنجم او رجل

ابو حنيفة واحضر صورة صغرت نحو الذباب على الخاتام والخلل

قال الحليمي وامنع طفلة لعبا وهو الصحيح فقم بالمنع واكتفل

ابو سعيد له التجويز قد نسبوا بعلة قد وهت عن مرتبة العلل

كصورة الراس والوجهان قد حكيا والارجح المنع فاحذر موقف الزلل

وجهين قد ذكروا في فاقديها مثل على النعام و الرجل

وفي الدنانير والدرهام ان نقشت عليه التي نسجت في ثوب مبتذل

وان اجبت الى اتيان مادبة فراع اداب ما ياتيك في مثل

اذا اردت جلوسا للطعام فكن حين الجلوس على اليسرى ولا تحل

ان تذكر العالم المخطي لتابعه او تستعين على ذي زلة عدلا

كاسود قال او اعور مثلا او اعرج مجبرا او اعمش نقلا

كذلك في ذكر من يشكو ظلامته الى القضاة او الوالي اذا عدلا

وحجة الدين في اجابة حظلا هذا كمن عالج فاخر وطب عللا

مساوي الخصم ان تذكر الحاكم حين السؤال او الدعوى فلا تطل

وغيبة الكافر الحربي قد سهلت وعكسها غيبة الذمي قد نقلا

وتارك الدين او فرض الصلاة فلا اخشى عليك اذا ما غبته خللا

وقبل الاكل تطهر ان تكن جنبا • وعند فقد توضا واسع فى البدل

وكل اذا وضعوا من غير اذنهم • ان القرينة تكفى طالب الاكل

هذا اذا اكملوا وضع السماط ولم • يلحظ من القوم ما يابى على مهل

والاكل متكئا كرهاروه فدع • تكبر النفس واخضع خضعة الزلل

والاكل مضطجعا جاءت كراهته • كالشرب مضطجعا الا من العلل

واغسل يديك ولا تمسح بمنشفة • قبل الطعام ففيه الهم من علل

واولا تغسل الصبيان ايديهم • قبل الشيوخ ولا تمسح من البلل

واخرا تغسل الاشياخ قبلهم • ان الكرامة فرقت بين الجدل

وابدا بيمناك فى اخذ الطعام وكل • مما يليك وسم الله وامتثل

ونق شوك طعام انت اكله • ولا تكن حاطما يوما على دغل

كما طب الليل ان يقبض على حطب • حوى البلا ونوع الهم والوصل

وكل نضيجا اتى من كل فاكهة • قبل الطعام ودع كفضا على الزبل

كل بالثلاث اذا اجمد الطعام اتى • وبالجميع اذا ينضج الطعام ولى

فى الاكل من اصبع منها له ودع • دون الثلاث ففيها كبر ذى خلل

فضل الثريد على كل الطعام اتى • كفضل عائشة كل النسا المثل

وان

وقبل الاكل تطهر ان تكن جنبا • وعند فقد توضا واسع فى البدل

وكل اذا وضعوا من غير اذنهم • ان القرينة تكفى طالب الاكل

هذا اذا اكملوا وضع السماط ولم • يلحظ من القوم ما يابى على مهل

والاكل متكئا كرهاروه فدع • تكبر النفس واخضع خضعة الزلل

والاكل مضطجعا جاءت كراهته • كالشرب مضطجعا الا من العلل

واغسل يديك ولا تمسح بمنشفة • قبل الطعام ففيه الهم من علل

واولا تغسل الصبيان ايديهم • قبل الشيوخ ولا تمسح من البلل

واخرا تغسل الاشياخ قبلهم • ان الكرامة فرقت بين الجدل

وابدا بيمناك فى اخذ الطعام وكل • مما يليك وسم الله وامتثل

ونق شوك طعام انت اكله • ولا تكن حاطما يوما على دغل

كما طب الليل ان يقبض على حطب • حوى البلا ونوع الهم والوصل

وكل نضيجا اتى من كل فاكهة • قبل الطعام ودع كفضا على الزبل

كل بالثلاث اذا اجمد الطعام اتى • وبالجميع اذا ينضج الطعام ولى

فى الاكل من اصبع منها له ودع • دون الثلاث ففيها كبر ذى خلل

فضل الثريد على كل الطعام اتى • كفضل عائشة كل النسا المثل

وان اتيت بانواع الثمار فكل • من حيث شئت ولا تقرن على دغل

الا اذا قرنوا او كنت صاحبه • او سامحوك على هذا فامتثل

وكالثمار رطيب قال بعضهم • ومثله عنب فاحفظ على مهل

وبعضهم قال خص النهي بالشركا • دون الضيوف وكشف السر فيه جلى

فى مدخل قال ايضا ذو العيال ومن • يقرى الضيوف فخذ ذا عنه من قبل

من حيث شاء بلا كره يوا كلهم • وفى الذى قاله نوع من الدخل

وفى الحديث عموم شامل لهما • اين الدليل على التخصيص فى العمل

وان كرهت طعاما لا تعبه ودع • كذا اتى واضحا عن سيد الرسل

وان شبعت فلا تبغ المزيد فقد • افتى بتحريمه بادى النساء على

اعنى القرافى فخذ ما قاله معتمدا • وكن على ثقة من نقل محتفل

مصانة المرا قاسوها وقد بلغت • عشرين شبرا اسوى شبرين بالعمل

قلنا هاستة بالشبر واغن به • وخل ثلثا وثلثا قط لا تحل

فى نقل طرطوشهم هذا القياس فخذ • ان الذى قاله خال من العلل

والاكل انواعه فى سبعة حصرت • فى مدخل عدها خذه بلا ملل

فاول واجب حفظ الحياة فقط • وثانيها قم به للفرض واشتغل

ان كان اخذ الثمار او اكثرها وقال بعضهم هذا مخصوص بما اذا اشتركوا جماعة فى شراء الثمر او الطعام فيحرم على احدهم ان ياكل اكثر من الاخر وامافى غير الاشتراك فلا حرج

قالت عائشة رضى الله عنها ما عاب رسول الله صلعم طعاما قط ان اشتهاه اكل وان كرهه ترك ولم ياكل ليغيظ بذلك احدا ولا يكذب نفسه

وان

وثالث سنة ادى نوافلها ٠ حال القيام فقم للفرض والنفل
ورابع سبع فى السرع قوته ٠ يقيم صلب الفتى للكسب والعمل
وخامس سبع يحتى به ثلثا ٠ جاءت اباحته عن سيد الرسل
وسادس زائد الحاجات كراهته ٠ وفعله جالب للنوم والثقل
وسابع بطنة تفضى الى مرض ٠ فالنقل تحريمها فاحذر من الخلل
فى حد جوع الفتى قولان قيل بان ٠ يشتهى بر الخبز بحتا حالة الاكل
وقيل ان وقعت فى المرض رقته ٠ شم الذباب وحد السير من عجل
وان طعمت فايسر من طعامهم ٠ ومن شرابك ليس العل كالنهل
ولا تكن نهما فى الاكل واقتصد ٠ تنج عن العرض وصف الجوع والبخل
ان الرغيب مشوم فى الانام فكن ٠ زهيد اكل ترى فى الناس ذا اجل
وان خصصت بشئ لا تعم به ٠ ان العموم لمن راعاك بالبخل
ولا تغلق وما فى الشدق ما فرغت ٠ ولا تحدق ورد الطرف باعدل
للمجر دبان يد للخم اخذة ٠ مزحرصه سرها قد سا فى المثل
ولا تكن ضيفنا خلف الصيوف ودع ٠ شراهة النفس فى الابكار والطفل
ولا تكن فى غضون الاكل ذا نظر ٠ الى جليسك بعد وامك فى مجل

ولا تشاغل بغيك الخبز ان به ٠ من المصاق لما يقضى الى الخجل
واضمم شفاهك عند المضغ محكمة ٠ ولا تقرقع لكن كالاسود الجعل
ولا تطرطش لدى اكل الطعام ترى ٠ عند الملا نام حمار المجالس الخفل
وان سقطت فحول عن وجوههم ٠ نحو القفا وعلى ذى الحول فاكل
ولا تتخم ولا تبصق بحضرتهم ٠ ولا بمستقذر تنطق لدى اكل
ولا تبادر الى قطع اللحوم ولا ٠ الى التناول ايض قط من عجل
ترك الفضول لمن خلاه نافلة ٠ فدع فضولك والله عنه وامتثل
ولا تطاطئ على راس الاناء ولا ٠ تنفض يديك فكم فى النفض من خلل
وان على طبق بطبخهم وضعوا ٠ فضع قشورك بعد الاكل فى سفل
فى خلطك القشر تقذير ورميكم ٠ فى جمع كلفة فى الرمى فى الزبل
وربما صدمت راس الجليس اذا ٠ ترمى بها نحوه فاقصد الى عدل
وضع نوى التمر والبرقوق فى جمد ٠ بدون خلط تكن فى الناس ذا فضل
وان اتتك سنانير تصح فلا ٠ ترم لها لقمة تسلم من الثقل
وان اتوك بانواع الطعام فمل ٠ الى اختيارك للمجهول بالعسل